المصدر: GETTY IMAGE

النساء والتعلَّم عبر الإنترنت في الأسواق الصاعدة: دراسة متعمقة عن مصر

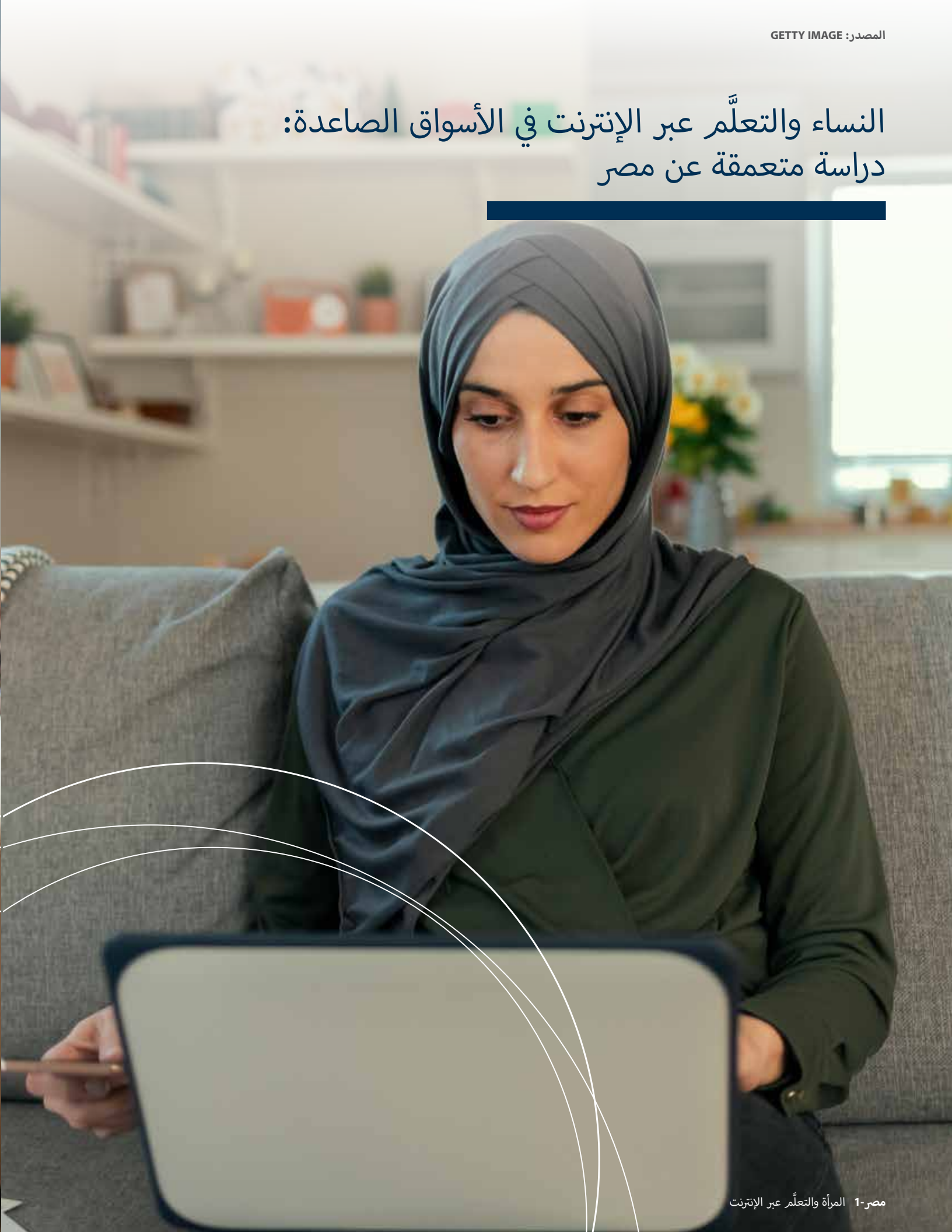

مصر-1 المرأة والتعلَّم عبر الإنترنت

المصدر: GETTY IMAGE

مصر

تزداد احتمالية إدراج الالتزامات العائلية لدى النساء في مصر عن الرجال **بمقدار الضعف** باعتبارها دافعاً للتعلّم عبر الإنترنت

%29
من النساء في مصر أبلغن عن **شعورهن بدرجة أكبر من الأمان أو الراحة** على أنه السبب الرئيسي للتعلّم عبر الإنترنت، وهذه النسبة تفوق ما يناظرها في البلدان الأخرى التي ركز عليها المسح

%25
من النساء في مصر أشرن إلى إضافة **المزيد من خيارات اللغة** باعتبارها ميزة ستجعل التعلّم عبر الإنترنت أكثر جاذبية، وكن الأعلى نسبة بين البلدان التي ركز عليها المسح

%21
يُمثل المتعلمون من ذوي الإعاقة تمثيلاً جيداً في التعلّم عبر الإنترنت في مصر- ***21%*** **من المشاركين في المسح أفادوا بوجود شكل من أشكال الإعاقة لديهم**

%32
من المتعلمين عبر الإنترنت في مصر أفادوا بتحقيق ***نتائج إيجابية على الصعيد المهني***، كما أنه ***تُضاف وظيفة جديدة إلى الاقتصاد المصري لكل 30 شخصاً*** دربتهم كورسيرا

إحصاءات هامة

102,334

تعداد السكان

(البنك الدولي، 2020[1])

$3,569

نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي

(البنك الدولي، 2020[2])

%15

معدل المشاركة في القوى العاملة، نساء (% من عدد السكان النساء تبلغ أعمارهن 15 عاماً فأكثر)

(منظمة العمل الدولية، 2020[3])

%31

النساء المشتغلات بالأعمال الحرة

(منظمة العمل الدولية، 2020[4])

%66

معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، نساء بالغات (% من النساء تبلغ أعمارهن 15 عاماً فأكثر)

(اليونسكو، 2017[5])

%38 **%40**

الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي، الإجمالي

(اليونسكو، 2018)

%67 **%68**

التحصيل الدراسي، إتمام مرحلة التعليم الثانوي على الأقل، السكان أعمارهم 25 عاما فأكثر

(اليونسكو، 2017[6])

%91 **%76**

الفجوة بين الجنسين في ملكية الهاتف المحمول

(مؤسسة غالوب، 2019[7])

%2 **%22**

نسبة الوقت الذي يُقضى في الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر

(شعبة الإحصاءات بالأمم المتحدة، 2015[8])

نبذة عن تكنولوجيا التعليم في مصر

شهدت سوق تكنولوجيا التعليم في مصر تدفق مستخدمين جُدد عندما سرّع تفشي الجائحة وتيرة التحوّل الرقمي في مجال التعليم.[9] وبينما تركز أغلب استثمارات رأس المال المخاطر في مصر في عام 2020 في التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية،[10] فإن الشركات الناشئة المصرية المتخصصة في تكنولوجيا التعليم مثل أوركاس تشهد نمواً وتعمل على تدبير التمويل اللازم للتوسع الإقليمي.[11] وتقوم المؤسسات الحكومية في مصر بتوفير التعليم العالي والتعليم الفني والمهني حيث يتم القبول على أساس الجدارة، وبدون أي تكلفة يتحملها الطلاب.[12] وتبلغ نسبة الالتحاق بالتعليم العالي[ب] في مصر 40% للرجال والنساء،[13] وهي ثاني أعلى نسبة في البلدان التي تركز عليها هذه الدراسة، ويزيد معدل التحاق النساء بالتعليم العالي بأكثر من نقطة مئوية واحدة عن معدل الرجال.[14] وقد شكلت النساء في عامي 2019 و2020 ما نسبته 53% من خريجي التعليم العالي.[15] وتتجاوز نسبة التحاق النساء والفتيات بالتعليم نسبة الرجال والفتيان أو تساويها في جميع مراحل التعليم.[17,16]

على الرغم من المكاسب التي تحققت في التحصيل الدراسي على مدى العقود الأربعة الماضية، فإن مشاركة النساء في القوى العاملة لا تزال منخفضة، وهي ظاهرة تسمى غالباً "مفارقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".[18] ومنذ أن صاغ البنك الدولي هذا المصطلح لأول مرة في عام 2013، حصل المزيد من التراجع في مشاركتهن- 15% من النساء في مصر موجودات ضمن القوى العاملة مقابل 67% من الرجال.[19] ورغم وجود عوامل عديدة أخرى غير التعليم تؤثر في نواتج سوق العمل، فإن الأبحاث تظهر أن القوى العاملة في مصر تفتقر إلى المهارات المناسبة مما يعوق تطوير الشركات، ويكشف عن عدم التوافق بين النواتج التعليمية واحتياجات سوق العمل.[20]

"التكنولوجيا عنصر دعم كبير لتمكين النساء بوجه عام من أجل أن يتعلمن ويتطورن ويعملن ويحققن الاستقلال المالي".

داليا إبراهيم، EdVentures، مصر

الشكل 1: التحاق النساء في مصر

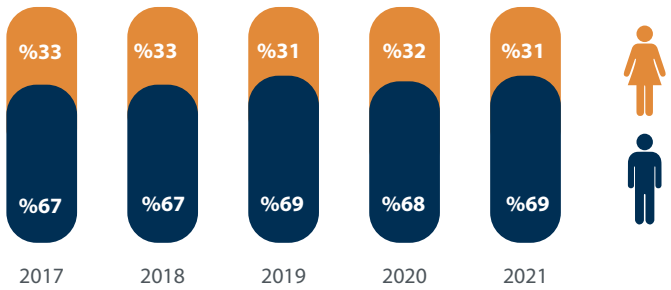

المصدر: منصة كورسيرا

[ب] معدل الالتحاق الكلي هو نسبة إجمالي الالتحاق، بغض النظر عن العمر، إلى عددالسكان في الفئة العمرية التي تتناسب رسمياً مع التعليم العالي.

المصدر: GETTY IMAGE

سها، مسوقة إلكترونية ورائدة أعمال من مصر

سها فنانة تصويرية، وهي تعمل حالياً في مجال التسويق الإلكتروني. وفي عام 2020، في ذروة القيود التي فرضتها جائحة كورونا في مصر، توقفت المعارض الفنية، وهي مجال عملها الرئيسي، فبدأت رحلتها التعليمية عبر منصات الإنترنت، وحضرت دورات في الفنون المرئية وتصميم الجرافيك والتصوير الفوتوغرافي والصحافة. واستخدمت التعلّم عبر الإنترنت للحصول على دورات غير متوفرة محلياً في مصر مثل دورات الفنون التصويرية التي يقدمها متحف الفن الحديث في نيويورك.

وخلال تفشي الجائحة، أنشأت مشروعاً تجارياً صغيراً مع أحد الأصدقاء واعتمدت على الدورات التدريبية عبر الإنترنت لتعلم كيفية إدارته؛ *"منحني التعلّم عبر الإنترنت أيضاً الثقة لإنشاء مشروعي التجاري".*

كما أعدت لنفسها محفظة أعمال بصفتها فنانة تصويرية في مجال الفنون المرئية. ومع تخفيف القيود، بدأت ترى تأثير تعلمها: *"لقد تمكنتُ من العمل عبر الإنترنت في وسائل التواصل الاجتماعي وتصميم الجرافيك بفضل المهارات التي تعلمتها والتي كان لها تأثير إيجابي على الدخل الذي أحققه".*

وهي تعتقد أن المجتمع الفني يقدر المؤهلات التي اكتسبتها عبر الإنترنت قائلة: *"أنت بحاجة إلى الكثير من المعرفة في هذا المجال، والتي لا تتوافر دائماً محلياً".*

نتائج الدراسة

تمثل النساء أقلية بين المشاركين في التعلّم عبر الإنترنت في مصر. وحتى ديسمبر/ كانون الأول 2021، بلغ إجمالي عدد المتعلمين المسجلين من مصر على منصة كورسيرا نحو 1.7 مليون متعلم مسجل. وتُظهر بيانات المنصة أن نسبة التحاق المتعلمات من النساء بلغت 31% في عام 2021، ولم يزدد حجم المشاركة منذ عام 2017، وكان تأثير الجائحة على التحاق النساء طفيفاً مقارنة بالبلدان الأخرى التي يركز عليها المسح. كما تُظهر بيانات المنصة أن 60% من جميع متعلمي كورسيرا في الشرق الأوسط هم من القوى العاملة، ونظراً لانخفاض مشاركة النساء في القوى العاملة في مصر، فقد يفسر ذلك اتجاهات الالتحاق الأكثر انخفاضاً. وعلاوة على ذلك، ينخفض احتمال وصول النساء البالغات في مصر إلى الإنترنت عن الرجال بنسبة 28%، مما يشكل عائقاً رئيسياً أمام التعلّم عبر الإنترنت.[21]

تشير نتائج المسح إلى أن المتعلمين ذوي الإعاقة يتم تمثيلهم بشكل جيد على وجه الخصوص في مصر. فقد أفاد 21% من المشاركين في المسح بوجود شكل من أشكال الإعاقة لديهم، مقارنة بمتوسط 17% في البلدان الأربعة. وتُظهر البيانات الوطنية[ج] أنه في 2017، كان 11% من السكان من الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا يمتلك إمكانية الوصول إلى الإنترنت. منهم سوى 12.5%.[22] ويقول 9% من المشاركين في المسح من الرجال والنساء في مصر أنه كلما سهل الوصول إلى المحتوى أصبح التعلّم عبر الإنترنت أكثر جاذبية لهم، مقارنة بنسبة 1% أو 2% فقط في البلدان الأربعة الأخرى التي تركز عليها الدراسة.

الشكل 2: المشاركون في المسح الذين أفادوا بوجود شكل من أشكال الإعاقة لديهم

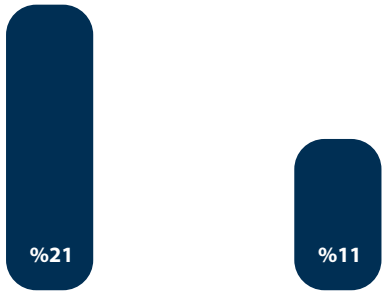

المصدر: مسح مؤسسة التمويل الدولية/كورسيرا

في حين أن هناك عدة أسباب متنوعة تدفع الرجال والنساء إلى اختيار التعلّم عبر الإنترنت، تبقى الالتزامات الأسرية والسلامة وقيود التنقل والحركة دوافع أكبر للنساء. ومن بين المشاركين الذين أفادوا باختيار التعلّم عبر الإنترنت من باب التفضيل الشخصي وليس بسبب الجائحة، كانت المرونة هي أكبر دافع تم ذكره، فقد ذكرها أكثر من 70% من النساء والرجال باعتبارها سبباً رئيسياً. وذكر 27% من النساء، أي أكثر من ضعف نسبة الرجال (13%) الالتزامات الأسرية باعتبارها دافعاً للتعلّم عبر الإنترنت، وتكون نسبة النساء التي تذكر السلامة بصفتها من الاعتبارات الرئيسية أكثر من نسبة الرجال، فقد ذكر 29% من النساء و25% من الرجال السلامة سبباً رئيسياً للتعلّم عبر الإنترنت. وإضافة إلى ذلك، يُحتمل بشكل أكبر أن تواجه النساء في مصر قيوداً على تنقلاتهن وحركتهن - فنسبة 20% من النساء، مقارنة بنسبة 14% من الرجال، ذكرت أن قيود التنقل والحركة هي من الأسباب الرئيسية للدراسة عبر الإنترنت.

الشكل 3: أسباب اختيار التعلّم عبر الإنترنت في مصر

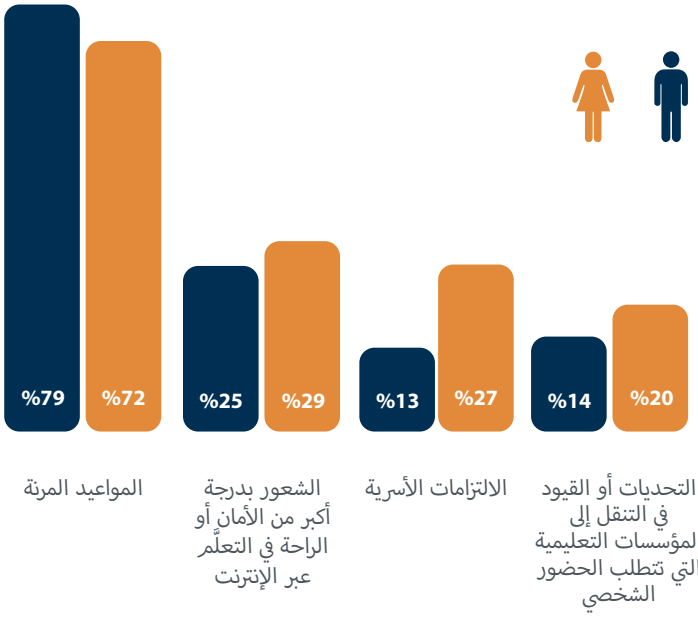

الاختلافات في المواعيد المرنة والالتزامات الأسرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5%، والسلامة والتنقل عند مستوى 10%

المصدر: مسح مؤسسة التمويل الدولية/كورسيرا.

"تقضي النساء المتزوجات في مصر وقتاً في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر يزيد بمقدار سبعة أضعاف عن الوقت الذي يقضيه الرجال المتزوجون؛ في حين تقضي النساء غير المتزوجات وقتاً يزيد بمقدار 6.5 أضعاف عن الوقت الذي يقضيه الرجال غير المتزوجين".

منتدى البحوث الاقتصادية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، تقدم المرأة في الدول العربية 2020: دور اقتصاد الرعاية في تعزيز المساواة بين الجنسين.[23]

[ج] يستخدم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر المبادئ التوجيهية للتنفيذ الخاصة بفريق واشنطن المعني بالإحصاءات. واستخدم مسح مؤسسة التمويل الدولية المبادئ التوجيهية نفسها.

تعد القدرة على تحمل التكاليف، وإضافة المزيد من خيارات اللغة، وتبسيط التسجيل من بين الطرق التي تجعل التعلّم عبر الإنترنت أكثر جاذبية للنساء في مصر. ويدرج غالبية المتعلمين في مصر القدرة على تحمل التكاليف على أنها أحد التحديات، ويعتمدون على التجارب المجانية للتعلّم عبر الإنترنت أو يستخدمون إمكانية حضور الدورات المجانية دون الحصول على شهادة التي تتيحها المنصة. ولكن اعتماد النساء اللواتي شملهن المسح على أي نوع من المعونات المالية داخل كورسيرا وخارجها أقل مقارنة بالرجال، حيث مثّلْن فقط 25% من طلبات المعونة المالية المقدمة في مصر. وفي حين أبدت المتعلمات في مصر تقديرهن لأهمية المرونة ومحتوى الدورة التدريبية

أكثر من 20% من النساء المتعلمات عبر الإنترنت في مصر يعتبرن أن إضافة المزيد من **خيارات اللغة وتبسيط إجراءات التسجيل** *طريقة لزيادة جاذبية التعلّم عبر الإنترنت*

المتوافق مع أجهزة الهاتف المحمول، فإنهن يعتبرن أن تبسيط إجراءات التسجيل وإضافة المزيد من خيارات اللغة طرق لزيادة جاذبية التعلّم عبر الإنترنت، وذلك مقارنة بالمتعلمات في البلدان الأخرى التي شملها المسح.

الشكل 4: الطريقة التي يدفع بها المتعلمون تكاليف التعليم عبر الإنترنت في مصر

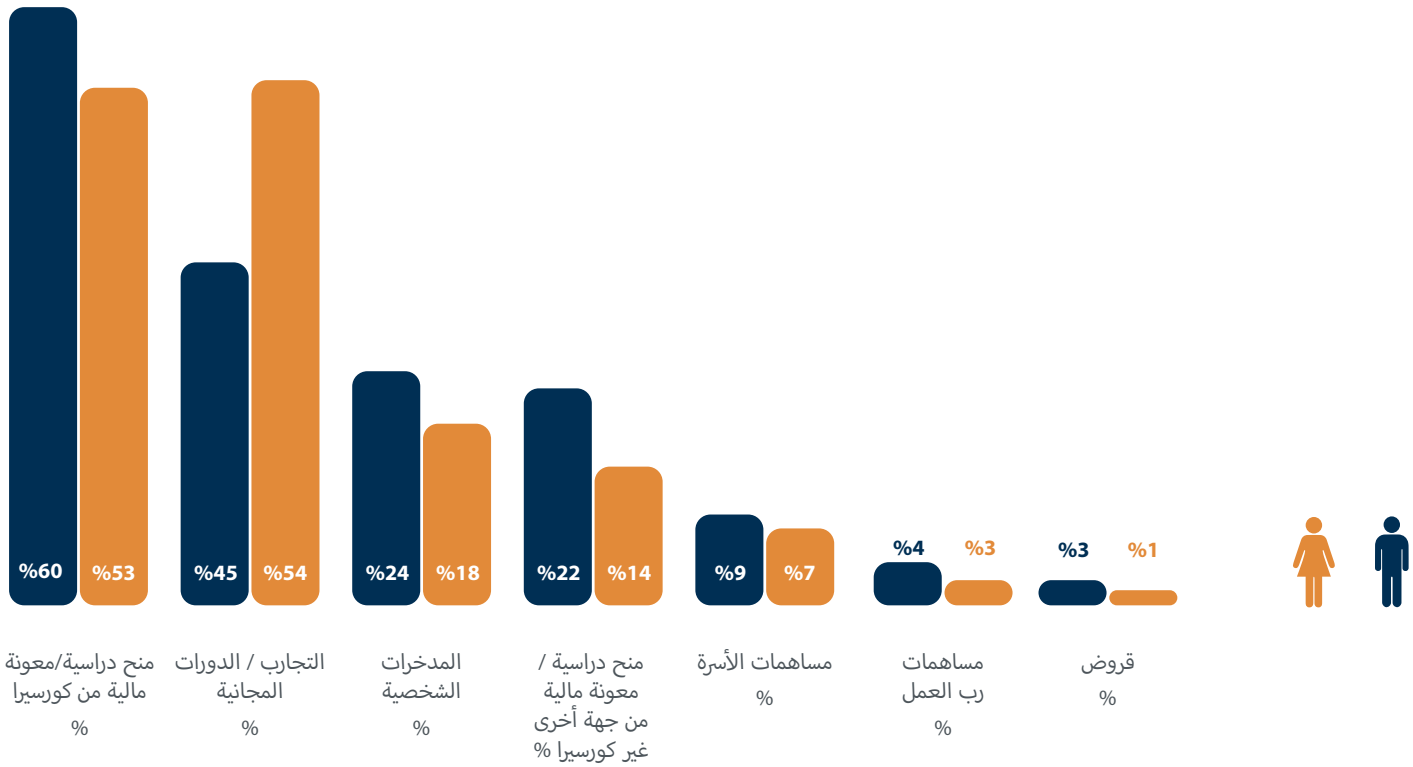

الطريقة التي يدفع بها المتعلمون تكاليف التعليم عبر الإنترنت في مصر

الاختلافات في التجارب/ الدورات المجانية، والمدخرات الشخصية، والمنح الدراسية/المعونة المالية من كورسيرا، والمنح الدراسية/المعونة المالية من جهة أخرى غير كورسيرا، ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5%، أما الفئات المتبقية فليست كذلك.

المصدر: مسح مؤسسة التمويل الدولية/كورسيرا.

"كانت المعونة المالية عامل تحديد رئيسياً في اختيار المنصة التي سأدرس عليها، فبالنسبة لي بصفتي خريجة جديدة مواردها المالية محدودة، كان العثور على منح دراسية أمراً حيوياً".

سما، متعلمة من مصر

أفاد 32% من المتعلمين عبر الإنترنت في مصر بنجاحهم في تحقيق نتائج إيجابية في وظائفهم أو أعمالهم نتيجة للتعلّم عبر الإنترنت. وأفاد 33% من الرجال و30% من النساء بأنهم حققوا نتائج إيجابية في وظائفهم أو أعمالهم، في حين حسّن 16% من الرجال و20% من النساء إمكاناتهم من خلال بناء المهارات اللازمة للاستعداد للتقدم لشغل وظيفة جديدة. وهذه النتائج مهمة لأنه بالرغم من انخفاض احتمال التحاق النساء بالتعلّم عبر الإنترنت من أجل تحقيق أهداف تتعلق بالنتائج الوظيفية فإنهن يحققن نتائج إيجابية في وظائفهن أو أعمالهن. وقد بدأت 21% من رائدات الأعمال نشاطاً تجارياً جديداً أو حصلت على عمل جديد أو تلقت ترقية في عملها المستقل، في حين حصلت 13% من الموظفات على وظيفة جديدة أو ترقية. وبغض النظر عن نوع التشغيل، نجح 21% من الرجال والنساء على حد سواء في تحسين أدائهم في وظائفهم أو أنشطتهم التجارية الحالية بعد التعلّم عبر الإنترنت.

الشكل 5: النتائج الوظيفية الإيجابية في مصر

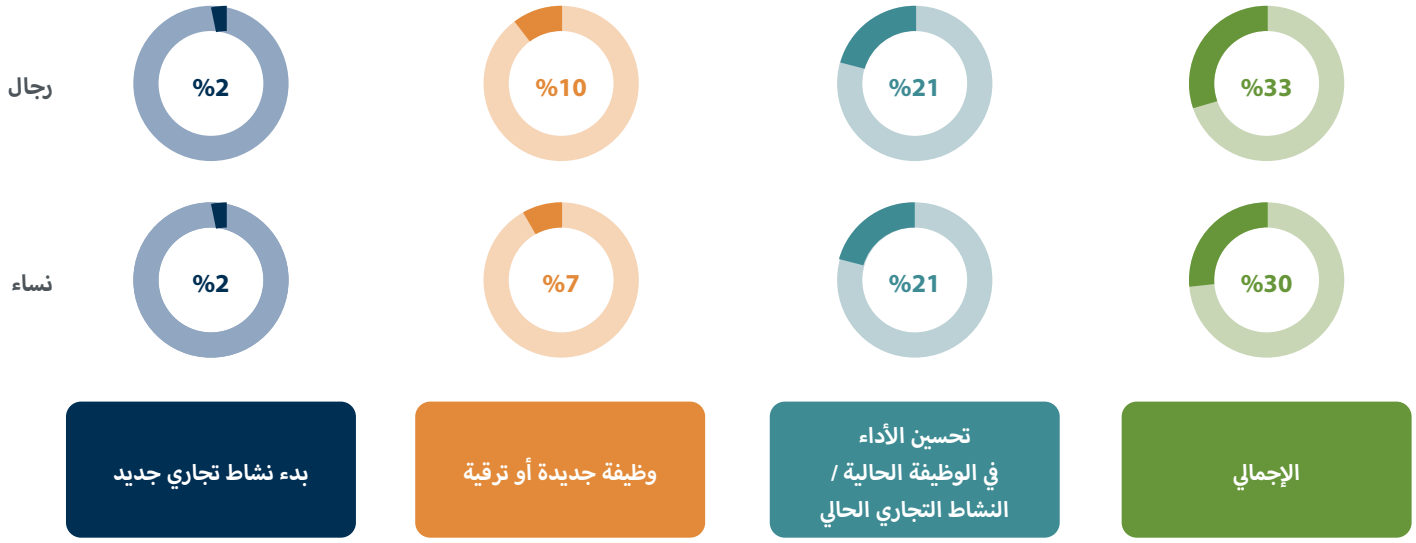

الاختلافات للوظيفة الجديدة أو الترقية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% فقط

المصدر: مسح مؤسسة التمويل الدولية/كورسيرا.

"أجد أن التعلّم عبر الإنترنت أكثر ملاءمة لما يبحث عنه أصحاب العمل، ولهذا السبب أعتقد أنه أكمل تعليمي وجعلني مرشحة أفضل للوظائف التي تقدمت لها".

سما، متعلمة من مصر

في مصر، تُضاف وظيفة جديدة إلى اقتصاد الدولة لكل 30 شخصاً دربتهم كورسيرا. فبالإضافة إلى الأفراد المتعلمين الذين يحصلون على وظائف جديدة أو وظائف أفضل، يحقق التعليم عبر الإنترنت أيضاً مكاسب داخل الاقتصاد الأوسع نطاقاً حيث يخلق تحسين المهارات والمؤهلات فرص عمل جديدة مباشرة من خلال إنشاء منشآت أعمال جديدة كما يخلق أيضاً وظائف بشكل غير مباشر من خلال ارتفاع الاستهلاك وزيادة النشاط الاقتصادي الناتج عن ارتفاع مستويات الدخل، وتعكس هذه النتائج نسبة المتعلمين في مراحل متعددة من المشاركة في التعلّم عبر الإنترنت، بدءاً من المسجلين الجُدد إلى أولئك الذين يكملون المؤهلات.

إن الأشخاص غير الحاصلين على إحدى شهادات المؤهلات العليا يتم تمثيلهم جيداً على منصة كورسيرا في مصر. وتُظهر بيانات المنصة أن 16% من المتعلمين في مصر يحملون شهادة الدراسة الثانوية أو أقل، في حين أن 20% منهم يمتلكون بعض المؤهلات ما بعد الثانوية لكنها لا تصل إلى درجة البكالوريوس. علاوة على ذلك، يصل الدخل الأسري لأكثر من ربع المتعلمين الذين شملهم المسح إلى أقل من الشريحة المئينية الخمسين التي تقل عن 2000 جنيه مصري (نحو 127 دولاراً)، وهو الحد الأدنى الوطني للأجور.

الشكل 6: التعليم والدخل

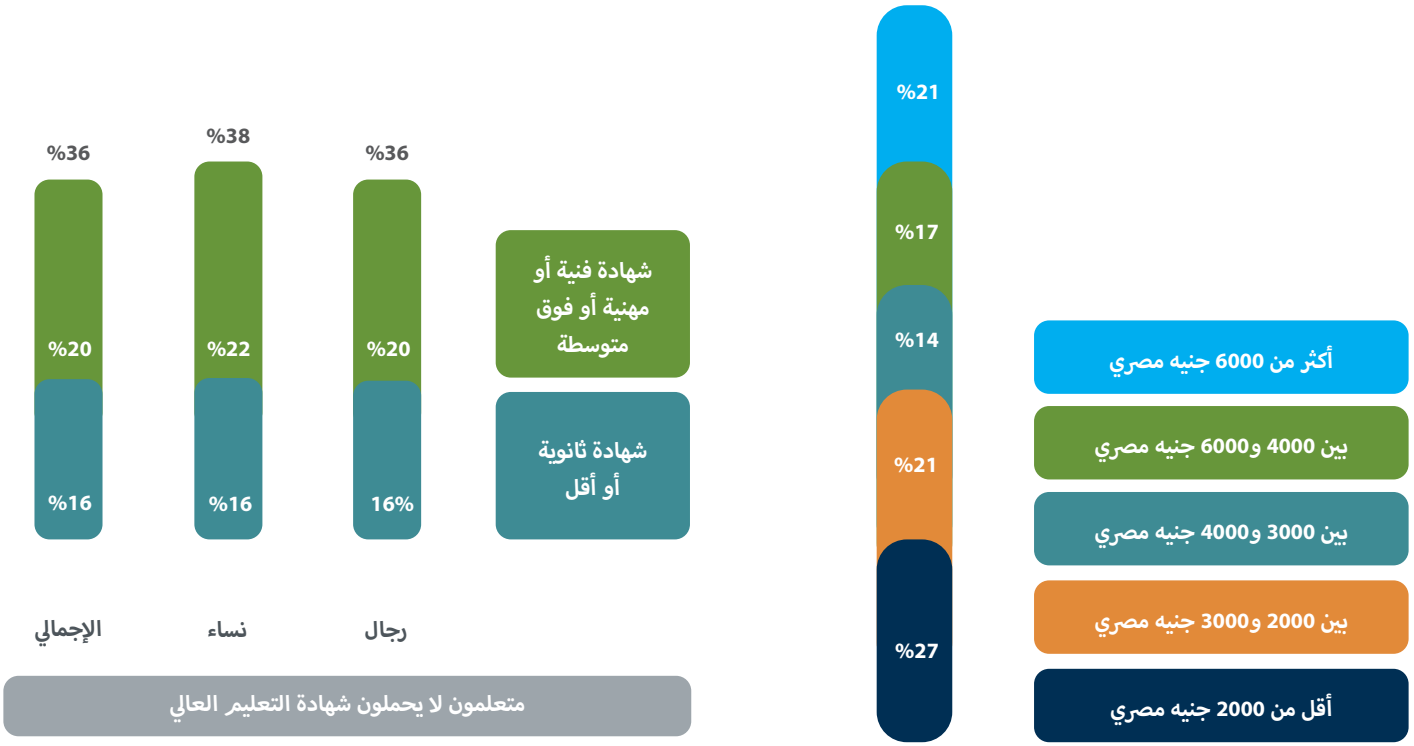

المصدر: منصة كورسيرا ومسح مؤسسة التمويل الدولية/كورسيرا

المراجع

1 بيانات البنك الدولي، مؤشر: تعداد السكان، الإجمالي https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL

2 بيانات البنك الدولي، مؤشر: نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالسعر الحالي للدولار الأمريكي) https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD

3 بيانات البنك الدولي، مؤشر: معدل المشاركة في القوى العاملة، نساء (% من عدد السكان النساء تبلغ أعمارهن 15 عاماً فأكثر) (التقديرات النموذجية لمنظمة العمل الدولية) تم الاطلاع عليه بتاريخ 8 فبراير/شباط 2022. https://data.worldbank.org/indicator/SL.TLF.CACT.FE.ZS

4 بيانات البنك الدولي، مؤشر: مشتغلات بالأعمال الحرة، نساء (% من تشغيل النساء) (التقديرات النموذجية لمنظمة العمل الدولية) - جمهورية مصر العربية، المكسيك، الهند، نيجيريا تم الاطلاع عليه بتاريخ 29 يناير/كانون الثاني 2022. https://data.worldbank.org/indicator/SL.EMP.SELF.FE.ZS

5 بيانات البنك الدولي، مؤشر: معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، نساء بالغات (% من النساء تبلغ أعمارهن 15 عاماً فأكثر) سبتمبر/أيلول 2021. https://data.worldbank.org/indicator/SE.ADT.LITR.FE.ZS

6 البنك الدولي. التحصيل الدراسي، إكمال مرحلة التعليم الثانوي على الأقل، السكان أعمارهم 25 عاماً فأكثر، نساء (%) (تراكمي). سبتمبر/أيلول، 2021. https://data.worldbank.org/indicator/SE.SEC.CUAT.UP.FE.ZS

7 مؤشرات استطلاعات غالوب العالمية، (2019) https://www.gallup.com/analytics/318875/global-research.aspx

8 بيانات البنك الدولي، مؤشر: نسبة الوقت الذي يُقضى في الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، نساء (% من اليوم البالغ 24 ساعة) https://data.worldbank.org/indicator/SG.TIM.UWRK.FE

9 إنتربرايز، "كيف تغير مشهد تكنولوجيا التعليم في مصر خلال السنة الماضية" 22 مارس/آذار 2021 https://enterprise.press/stories/2021/03/22/how-egypts-edtech-scene-has-shifted-in-the-past-year-35849/

10 إنتربرايز، "العديد من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا حققت أرباحاً كبيرة في عام 2020 – بفضل جائحة كورونا" 29 ديسمبر/كانون الأول 2020 https://enterprise.press/stories/2020/12/29/many-tech-startups-won-big-in-2020-thanks-to-covid-28428

11 رحمان فريد، سڑكة أوركاس المصرية الناشئة المتخصصة في تكنولوجيا التعليم تقوم بتعبئة 2.1 مليون دولار للتوسع الإقليمي"، ذا ناشيونال، 17 يناير/كانون الثاني 2022. https://www.thenationalnews.com/business/start-ups/2022/01/17/egyptian-edtech-start-up-orcas-raises-21m-for-regional-expansion/

12 فهيم، ياسمين وسامي، نهى. (2011). الكفاية والكفاءة والمساواة في تمويل التعليم العالي: حالة مصر. بروسبيكتس. 41. 67-47. تاريخ الإصدار:10.1007/x-9182-011-s11125

13 بيانات البنك الدولي من خلال معهد اليونسكو للإحصاء. 2018 - مؤشر: الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي (% من الإجمالي) - جمهورية مصر العربية سبتمبر/أيلول، 2021. https://data.worldbank.org/indicator/SE.TER.ENRR?locations=EG

14 بيانات البنك الدولي من خلال معهد اليونسكو للإحصاء. 2018 - مؤشر: الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي، نساء (% من الإجمالي) - جمهورية مصر العربية سبتمبر/أيلول، 2021. https://data.worldbank.org/indicator/SE.TER.ENRR.FE?locations=EG

15 الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2021)، النشرة السنوية لخريجي التعليم العالي؛ وحاملي الدرجات العلمية العليا لعام 2020. https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104

16 بيانات البنك الدولي من خلال معهد اليونسكو للإحصاء. 2019 - مؤشر: الالتحاق بالمدارس، مرحلة التعليم الثانوي، نساء (% من الإجمالي). https://data.worldbank.org/indicator/SE.SEC.ENRR.FE

17 بيانات البنك الدولي من خلال معهد اليونسكو للإحصاء. 2019 - مؤشر: الالتحاق بالمدارس، التعليم العالي، نساء (% من الإجمالي). https://data.worldbank.org/indicator/SE.TER.ENRR.FE

18 البنك الدولي، (2013)، فتح الأبواب: المساواة بين الجنسين والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تقرير عن التنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واشنطن العاصمة. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/12552 ترخيص: CC BY 3.0 IGO.

19 قاعدة بيانات البنك الدولي وقاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة العمل الدولية، التقديرات النموذجية لمنظمة العمل الدولية، 2020. تم الاطلاع عليه بتاريخ 8 فبراير/شباط 2022. https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS

20 مؤسسة التمويل الدولية، (2020) الدراسات التشخيصية للقطاع الخاص: تهيئة الأسواق في مصر: https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/publications_ext_content/ifc_external_publication_site/publications_listing_page/cpsd-egypt

21 مؤشرات استطلاعات غالوب العالمية، (2019) https://www.gallup.com/analytics/318875/global-research.aspx

22 الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2019)، الأبحاث والدراسات السكانية، مرجع 2019-13001-69. متاح على الموقع: https://www.capmas.gov.eg/Pages/Researchs.aspx?page_id=5031

23 منتدى البحوث الاقتصادية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، (2020)، تقدم المرأة في الدول العربية 2020: دور اقتصاد الرعاية في تعزيز المساواة بين الجنسين. https://egypt.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/12/unpaid-care-report